الأهرام

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٣ يونيو ١٩٤٢

جنازة البطريرك يؤانس

الاحتفال بدفن جثمانه بعد ظهر امس

ظلت اجراس الكنائس القبطية الارثوذكسية ، طوال يوم امس ، ترسل دقاتها المتقطعة حدادا على وفاة صاحب الغبطة الانبا يؤانس البطريرك ، وايذانا بانتقاله الى الدار الباقية

عرض جثمان البطريرك

وكانت ابواب الكاتدرائيه الكبرى قد فتحت فى ساعة مبكرة من الصباح ، فاخذت الوفود تتوارد اليها ، للتبرك وتوديع الراحل الكبير ، وقد اجلس فوق كرسيه فى صدر الكنيسة ، متشحا بحلته الكهنوتية ، وقد امسك بيده اليمنى صليبه الذهبى ، ورفع باليسرى الانجيل المقدس .

وكانت وفود الزائرين ، زرافات ووحدانا ، تمر امام جثمانه خاشعة وقد بدت عليها مظاهر التأثر والحزن العميق

وكما كان غبطة الفقيد الكريم عظيما فى حياته ، كذلك كان عظيما فى مماته : فقد كانت تبدو عليه مظاهر الجلال ، وهو يشرف على افراد رعيته من كرسيه البطريركى الجليل

واذ انتهت وفود الزائرين من التبرك بمشاهدة الجثمان ، وكان ذلك حوالى الساعة الاولى بعد الظهر ، اغلقت ابواب الكنيسة الكبرى ، واعدت لاستقبال كبار المدعوين .

وحوالى الساعة الرابعة والنصف ، حضر اعضاء لجنة الاستقبال ، وكانت مؤلفة من حضرات الدكتور ابراهيم مهنى المنياوى باشا وتوفيق دوس باشا واسكندر قصبجى بك وابراهيم تكلابك واسعد مرقس بك وراغب اسكندر بك ومريت بطرس غالى بك وغيرهم من اعضاء المجلس الملى العام .

وكان اعضاء اللجنة يستقبلون المدعوين ، ويرشدونهم الى اماكنهم فى ساحه الكنيسة ، وقد اجلس رجال الاكليروس القبطى فى المكان الايسر من صدر الكاتدرائية ، وممثلو سائر الطوائف بالمكان الايمن .

مندوب جلالة الملك

وفى الساعة الخامسة تماما اقبل معالى احمد محمد حسنين باشا ، رئيس الديوان الملكى ، موفدا من قبل صاحب الجلالة الملك

مندوب الملكة نازلى

واوفدت صاحبة الجلالة الملكة نازلى الاستاذ محمود اسعد بك ، بالنيابة عن جلالتها

مندوب السلطانة ملك

كذلك اوفدت صاحبة العظمة السلطانة ملك ، الاستاذ محمد فهمى التشريفاتى ، لحضور الصلاة على جثمان البطريرك

مندوب الامير محمد على

واناب صاحب السمو الملكى الامير محمد على ، صاحب العزة احمد مختار بك ، سكرتيره الخاص ، عن سموه فى حضور حفلة الجناز :

رئيس الوزراء

وحضر صاحب المعالى الرفيع مصطفى النحاس باشا ، رئيس مجلس الوزراء ، وكان يرافقه معالى فؤاد سراج الدين باشا وزير الزراعة .

كبار المعزين

وقد ازدحمت الكنيسة المرقسية الكبرى ازدحاما شديدا ، واحتشدت بكبار المدعوين ، مصريين واجانب ، شوهد فى مقدمتهم حضرات : زكى العرابى باشا رئيس الشيوخ وعبد السلام فهمى جمعه باشا رئيس النواب ، وعبد الفتاح يحيى باشا وحسنين سرى باشا وكامل صدقى باشا وعثمان محرم باشا وصبرى ابو علم باشا وعبد الفتاح الطويل باشا ونجيب الهلالى باشا وعبد الواحد الوكيل بك والاستاذ عبد الحميد عبد الحق وعبد الهادى الجندى بك ومكرم عبيد باشا وعلى الشمسى باشا وبهى الدين بركات باشا وزكى الابراشى باشا والفريق محمد حيدر باشا ومراد محسن باشا وصادق وهبه باشا ومراد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وهبه باشا وصادق حنين باشا واسماعيل تيمور بك وسليم بك حبشى بك وكثيرون غيرهم

ومن رجال السلك السياسى : السفير البريطانى وبعض وزراء الدول المفوضين ..

ومن رجال الدين : فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ، وحاخام الطائفة الاسرائيلية ، وبعض بطاركة الطوائف المسيحية ومطارنتها

واوفد السيد كيرلس التاسع بطريرك الروم الكاثوليك ، المطران ديونيسيوس كفورى ، نائب الاهام ، والبروتو سنجلوس التينيوس سكرتيره الخاص ، ومعهما اربعة من رجال الاكليروس ، بملابسهم الرسمية ، لينوبوا عن قبطته فى جنازة الفقيد .

الصلاة على الفقيد

وقد بدأت مراسيم الصلاة على الراحل الكريم ، بصلاة شكر تلاها نيافة الانبا يوساب ، القائمقام البطريركى ، يساعده اصحاب النيافة المطارنة والاساقفة ، ورؤساء الاديرة ووكيل البطريركية والشمامسة

وعند الانتهاء من الصلاة اخذت وفود المعزين فى الانصراف وكان يتقبل عزاءها نيافة الانبا يوساب باسم رجال الاكليروس والدكتور المنياوى باشا بالنيابة عن المجلس الملى العام .

الجثمان فى مقره الاخير

وبعد خروج الوفود اقيمت صلاة أخرى جنائزيه ، انزل بعدها جثمان الفقيد من كرسيه البطريركى ، واودع صندوقا ثمينا . ووضع معه فيه تاجه وصليبه الذهبيان ، والكتاب المقدس الذى كان يحمله . ثم حمله الكهنة الى هيكل الكنيسة الصغرى ؛ حيث وضع الى جوار البطاركة الراحلين .

المقر الاخير

وتقع الكنيسه الصغرى التى ووري فيها جثمان الفقيد ، فى الجهة اليسرى من الكاتدرائية ويرجع تاريخ انشائها الى عهد الاخوين المعلمين ابراهيم وجرجس الجوهرى ، وسميت باسم كنيسة الشهيد اسطفانوس

وقد قام البطريرك الراحل ، منذ اختير بطريركا عام ١٩٢٨ بترميمات واصلاحات كثيرة فيها ، للاحتفاظ بطابعها الاثرى الدينى . وقد دفن فيها ، منذ انشائها ، بعض الاباء البطاركة السابقين

فى سرادق العزاء

هذا وقد اقيم فى فناء البطريركية سرادق كبير ظل فيه رجال الاكليروس واعضاء المجلس الملى يستقبلون المعزين حتى ساعة متاخرة من الليل

وقد انهالت على الدار البطريركية برقيات التعزية فى الراحل العظيم ، من كبراء الطائفة واعيانها ، وممثلى الهيئات المختلفة كما حضرت اليها وفود من جميع انحاء البلاد للتعزية والاشتراك فى حفلة الجناز

هذا وقد بعث الينا كثير من الجمعيات والهيئات القبطية ، فى مختلف انحاء البلاد برقيات تبدى فيها اسفها على فقد البطريرك الراحل ، ذاكرة له افضاله وأياديه البيضاء ، وتتوجه الى نيافة القائمقام البطريركى الجديد بالتهنئة على ما حازه من الثقة لتسيير شؤون الطائفة والكنيسة .

القائمقام البطريركى الجديد

ولد نيافة الانبا يوساب ، القائمقام البطريركى الجديد ، فى بلدة « دير النخاميش » عام ١٨٨٠ ، والتحق بسلك الرهبنة فى دير الانبا انطونيوس سنة ١٨٩٥ ، ورسم راهبا فى السنة نفسها ، ثم قسا فقمصا عام ١٩٠١ . وفى العام التالى التحق بكلية رزاريوس اللاهوتية فى اثينا ، وعاد منها فى سنة ١٩٠٤ ، وعين فى السنة التالية رئيسا لدير الاقباط فى يافا . وقد ظل كذلك اربعة اعوام . فرئيسا عاما لادبرة الاقباط بالقدس الشريف ، ولبث فيها حتى انتهت الحرب العظمى الماضية ، وكان نيافته يحمل هناك اعباء الاعمال الادارية والروحية طوال مدة الحرب ، ثم عاد الى القاهرة حيث عين وكيلا عاما للكرسى الاورشليمى حتى اواخر سنة ١٩٢٠ ، اذ تم الاجماع على انتخابه مطرانا لجرجا

www.ethraadl.com
اثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وقد رافق نيافته غبطة البطريرك الراحل فى زيارته للحبشة ، ولما سافر غبطته الى اوروبا انتدبه لان يكون قائمقاما بطريركيا طوال مدة غيابه ، كما انه اوفده - عند تتويج جلالة امبراطور الحبشة - ليكون نائبا عن غبطته فى تتويج الامبراطور .

ونيافة الانبا يوساب يجيد اللغتين القبطية واليونانية ، الى المام باللغة الفرنسية الى جانب تمكنه من اللغة العربية .

ونيافته على جانب عظيم من الصلاح والتقوى ، يشهد له بذلك جميع اخوانه المطارنة والاساقفة الذين كانوا اول من اجمعوا على انتخابه قائمقاما بطريركيا كما كانت علاقاته الطيبة بابناء ابرشيته واعيان الطائفة واعضاء المجلس الملى ، مما حفزهم الى الاجماع على انتخابه

ومما يذكر لنيافته ، بين جميع الابرشيات التى تولى ادارتها ، انه كان موضع التقدير والحب من الجميع ، على اختلاف مذاهبهم فضلا عن تقدير الجاليات الاجنبية له فى كل مكان حل فيه .

والطائفة القبطية تتوسم فى نيافة القائمقام البطريركى الجديد ، كل خير وبركة ، راجية ان تتم على يديه جميع الاسباب التى تكفل النهوض بشؤون الطائفة وكنيستها

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية